آيزر ونظرية الأستقبال

د. هاشِم صَيّهود مُحَمَّد الميّاحي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Ayzir Theory of Reception

Dr. Hashim Sayahood Mohammed Al Mayahi
University of Babylon\ College of Education
Dhashim1964@gmail.com

Abstract:

Wlofgang Iser was considred one of the most followers of Canstance theory. He was a German authority and researcher. He was interested in reception theory with his colleague Jauss when he worked at University of Konstanz. He was a researcher of English literature as well. He was the most a well-known German author and critics in 1970s, 1980s of the twentieth century besides his criticism theory, which regarded a completion to the Jaus's. It is identical with best Jaus's reception works.

Keywords: aesthetic reception, implicit reader, masculinity, reader response, questioning opinion, Gestalt.

المقدمة:

يعد ولف جانج آيزر أحد اتباع " مدرسة كونستانس[*] وهو باحث ومنظّر ألماني اهتم بنظرية التلقي إلى جانب زميله (ياوس) وهو مدرس في جامعة كونستانس، وباحث في الأدب الانكليزي، ويعد من أكثر المنظرين الألمان أهمية وأشهر النقاد الذين ظهروا في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، فضلاً عن مشروعه النقدي الذي يعد استكمالاً لمشروع ياوس فقد وازت استقبالية آيزر أعمال ياوس الاستقبالية[1].

الكلمات المفتاحية: جمالية التلقي، القارئ الضمني، الظزاهراتية، استجابة القارئ، الرأي التساؤلي، الجشتالت.

المبحث الأول

إنتاج المعنى

إن الاستقبال لدى (آيزر) كان محكوما بشكل كبير بعوامل ثقافية، يفهم ذلك من خلال أنموذجه المبكر الأكثر نجاحاً الذي كان بعنوان " الإبهام واستجابة القارئ في خيال النثر عام 1970 وهو في الأصل محاضرة قدمها في الجامعة[2].

إنَّ ما يثير في نظرية التلقي لدى (آيزر) هو شدّ الانتباه بعيداً عن الكاتب والنص وإعادة التركيز على علاقة النص– القارئ، والنظر إلى القارئ على أساس أنه نتاج للخطاب إنما يتركز على النظر إلى الخطاب بوصفه أيدلوجياً، لا لمجرد أنه منتج تأريخي فحسب، بل لأنه كذلك لا يكف عن إنتاج القارئ الذي ينتجه خلال قراءة الحاضر[3].

لقد تبنى(آيزر) أنموذجه الأساسي وعدداً من المفاهيم التي كانت تشكل له مفاتيحاً من عمل(رومان انجاردين) و(هوسرل)[4]، ولقد أثار اهتمامه منذ البداية سؤال هو كيف وتحت أي ظروف يكون للنص معنى بالنسبة إلى القارئ ؟ وعلى الضدّ من التفسير

(*) (كونستانس): مدينة تقع في جنوب ألمانيا على بحيرة (بودنزي) وفي جامعتها نشأت هذه المدرسة، أواخر الستينيات من القرن العشرين، كرد فعل على مدارس ثلاث كانت سائدة في الدراسات النقدية الألمانية آنذاك هي: التفسير الضمني، والمدرسة الماركسية ومدرسة فرانكفورت، وأبرز منظري هذه المدرسة هما (هانز روبرت ياوس) و(فولفمانغ آيزر) وكلاهما أستاذان في جامعة (كونستانس)، م، التلقي والتأويل، بيان سلطة القارئ في الأدب، محمد عزام، دار الينابيع، دمشق، ط1، 2007، ص91.

(1) التلقي والتأويل: ص99.

(2) نظرية الاستقبال، مقدمة نقدية: روبرت سي هولب، ترجمة رعد عبد الجليل موسى مجلة الأقلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العدد 3 – 4، آذار، نيسان، 1992، ص41.

(3) ينظر: مقدمة في نظريات الخطاب: ديان مكدونيل، ترجمة وتقديم د. عز الدين إسماعيل، نشر، المكتبة الأكاديمية، 2001، ط1، ص44.

(4) ينظر: المصدر السابق: نظرية الاستقبال، مقدمة نقدية: ص 41.

التقليدي الذي يوضح معنى مخفياً في النص فقد أراد (آيزر) رؤية المعنى بوصفه نتيجة للتفاعل بين النص والقارئ[1]، إذ لا بناء للمعنى إلاّ بمشاركة القارئ لذا برزت دلالتان وقد ميَّز بينهما هما معنى النص ودلالته التي يمنحها القارئ إياه، ثم يتجاوزهما إلى ما يتولد عنهما من أثر هو الوقع الجمالي، وهكذا يُبنى المعنى بإسهام القارئ عبر فعل القراءة، بوصفه عملية تواصلية[2]، وبما أن " المعنى هو مناط البنية الأدبية وهو موضوع فن الشعر الذي يطمح إلى درجة من التعيين العلمي، وهو يتصل أساساً بالأجناس الأدبية وخواصها القائمة والمحتملة على جميع المستويات[3]، فإن التأويل الكلاسيكي ينظر إلى المعنى بوصفه حقيقة أو موضوعاً خفياً في النص يجب الكشف عنه واستخراجه قصد توصيله إلى الآخرين[4].

إنَّ العمل الأدبي ليس نصّاً ولا ذاتية للقارئ، إنما هو تركيب من التحام هذين العنصرين، والقراءة هي التي تستقصي بنية النص وصوره، من أجل بناء هدف جمالي ثابت، إنَّ (آيزر) يبني فرضياته لتعزيز جانب آخر في جمالية التلقي ويتوجه بالأساس إلى فعل القراءة والنظر لصيرورة القراءة[5].

وإذا كان (ياوس) يهتم بالتلقي بمفهومه التأريخي الخالص، أي بسلسلة التلقيات الفعلية الحاصلة خلال التأريخ، فإن (آيزر) هكذا يبني فرضياته، وقد ركز اهتماماته بصورة خاصة على كيفية « تفاعل » النص مع قرائه الممكنين وعلى التأثير الذي يمارسه عليهم، وهذا التباين في التوجه والانشغال هو الذي جعل (ياوس) ينظر للتلقي من زاوية التأريخ و(آيزر) ينظر له من زاوية أخرى هي التأثير الجمالي وتشكل النظريتان معاً نظرية التلقي بمفهومها الشامل [6]. ويرى (آيزر) " أن النص لا يشكل أو يصوغ معناه بنفسه ويدرك المعنى كصورة تمثيلية تملأ فضاءات النص وتجسد ما لم يعط في هذا التصور ما لم يقل في صفحاته المكتوبة، وينجم عن هذه الطبيعة الصورية للمعنى نتيجتان:

الأولى: أن هذا المعنى بحاجة إلى ذات تتصوره أو تتمثله، ومن ثم فهو حتماً نتيجة للتفاعل بين النص والقارئ.

الثانية: أن المعنى يكون حدثاً أو تجربة معيشة لأنه ينجم عن تأثير واضح يمارسه النص عن القارئ وليس مجرد فكرة يتم استخراجها من النص، وهنا بالضبط تكمن طبيعته الجمالية[7]. ويأتي الاهتمام بالمعنى لكونه يشكل موضوعاً نفسياً يدرسه علماء النفس، إذ يتم التركيز على توزيع الوحدات اللغوية[8]. فمن خلال تحليله للقصائد في كتابة (النقد التطبيقي) كان (ريتشارد) يحاول أن يفك المعنى الانفعالي إلى ثلاثة مكونات هي: شعور الشاعر نحو الموضوع الذي يكتب عنه والنغمة السائدة الموجهة نحو القارئ في القصيدة ثم النية أو القصد الذي يقصد من ورائه التأثير في القارئ[9].

وبناءً على تكاملية النص بين ذاتية القارئ وبين النصّ نفسه فإن (آيزر) يرسم ثلاثة أبعاد لتطوير النظرية، البعد الأول يتمثل في أن يتضمن النص في احتمالاته ليسمح ويتأمل إنتاج المعنى، وكمثل (إنجار دين)، فإن (آيزر) يعدّ النص هيكلاً (لأوجه مخططه) يجب أن يحقق معقولية أو محسوبية من القارئ، أما البعد الثاني فإنّه يستقصي إجراءات النص في القراءة، ومما له أهمية هنا هو الصور الذهنية المكونة عند محاولة بناء هدف جمالي متماسك وثابت. وأخيراً العودة إلى البناء الاتصالي للأدب لتفحص الحالات التي تصعد وتحكم تفاعل النص والقارئ، ونستشف من خلال ذلك بأن (آيزر) لا يهدف إلى شرح كيفية إنتاج المعنى فحسب بل تأثير الأدب على قارئه[10]. وأن تلك الأبعاد تشير إلى أن الناقد القارئ إنما تتكون ذخيرته من حصيلة الخبرات المعقدة، إذ يمنح العمل الأدبي نفسه قراءة تحليلية دونما إشارة صريحة لأي منهج معترف به أو نظام ومن دون الاستناد إلى أية معلومات حياتية أو اجتماعية أو نفسية أو

(1) المصدر نفسه: ص42.
(2) التلقي والتأويل بيان سلطة القارئ في الأدب: محمد عزام، دار الينابيع، دمشق، ط1، 2007، ص102.
(3) نظرية البنائية في النقد الأدبي: د. صلاح فضل، دار الشؤون الثقافية العامة، ط3، بغداد، 1987، ص30.
(4) من فلسفة التأويل إلى نظريات القراءة: عبد الكريم شرفي، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، ط 2007، ص40.
(5) نظرية التلقي والنقد الأدبي العربي الحديث: احمد بو حسن، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1993، ص33.
(6) الوقع الجمالي وآليات إنتاج الوقع عند وولف يانج آيزر، مجلة دراسات، عبد العزيز حليمات، سيميائية أدبية لسانية، عدد 6، سنة 1992، ص50.
(7) من فلسفة التأويل إلى نظريات القراءة: عبد الكريم شرفي، ص17.
(8) ينظر: التفضيل الجمالي، د. شاكر عبد الحميد، مطابع الوطن، الكويت، مارس 2001، ص329.
(9) ينظر: مبادئ النقد الأدبي: آلي رتشاردز: ترجمة د. إبراهيم الشهالي، منشورات وزارة الثقافة، سورية، 2002، ص115.
(10) ينظر: نظرية الاستقبال، مقدمة نقدية: روبرت سي هولب، ص42.

تاريخية خارجها[1] ومن هنا يتبين لنا أن أكثر الأعمال الأدبية تأثيراً بالنسبة إلى (آيزر) هو ذلك العمل الذي يدفع القارئ إلى وعي نقدي جديد لأساليب تفكيره وتوقعاته وأن غرض القراءة بالنسبة إلى (آيزر) هو أن تجعلنا تلك القراءة نعي أنفسنا وندركها بعمق وتحفز فينا نظرة نقّادة لكياننا لأن كل ما نقرأه في الكتاب هو أنفسنا[2].

المبحث الثاني

الـقـارئ الـضـمـنـي

على الرغم من أن «القارئ الضمني» ظهر من قَبْلُ لدى عدد من المنظرين أمثال(واين بوث) في كتابه بلاغة الخيال 1961 و(ريفاتير) الذي قال بـ«القارئ المتفوق»، وفيش الذي جاء بـ«القارئ المبلّغ» والظاهراتية التي قالت بـ« القارئ الظاهراتي» الذي يملك جميع ما قبل الميول الضرورية لممارسة تأثير العمل الأدبي، فإن (آيزر) هو الذي أثبت أهمية القارئ، وجعله نظام المرجع في النص، ورأى أن النص يتضمن بنية موضوعية ينبغي أن يكملها القارئ الذي يملأ فجوات النص[3].

إذن جاء بمفهوم « القارئ الضمني » ليصف (آيزر) التفاعل بين النص والقارئ وكذلك ليأتي ردّاً على مفهوم (واين بوث) عن المؤلف الضمني فكان الردّ من خلال مقال (آيزر) في خيال النثر، وعليه فإن القارئ الضمني كما يراه (آيزر) محدد من خلال حالة نصية واستمرارية لإنتاج المعنى[4]، إنَّ هذا الاصطلاح يوحد كلاً ما قبل بناء المعنى الضمني في النص وإحساس القارئ بهذا التضمين عبر إجراءات القراءة[5].

يتضح من خلال ما تقدم أن القارئ الضمني عند (آيزر) "هو الذي يبني النص من جديد، عبر قراءاته المقطعية للنص والتي يؤدي فيها كل مقطع إلى تاليه وينتهي به إلى تعدد التأويلات[6]. وأصبح هذا المفهوم أو المصطلح يمثل الأداة الإجرائية المناسبة لوصف التفاعل الحاصل بين النص والقارئ، لأنه يستطيع أن يبين لنا كيف يرتبط القارئ بعالم النص وكيف يمارس هذا الأخير تعليماته وتوجيهاته وتأثيراته التي تتحكم في بناء القارئ للمعنى النصي[7].

لقد سعى (آيزر) إلى تجاوز المفاهيم التي أشارت إلى القارئ ومسمياته التي أشير إليها في بداية المبحث لينتقل إلى مفهوم القارئ الضمني على أساس الدور الفعلي الذي يقوم به القارئ، أي بناء المعنى النصي، ووصف البنية النصية التي يتأسس عليها أو ينجم عنها. فكان هذا المفهوم الذي اصطلحه (آيزر) يتناسب مع التوجهات التي رَمَت إليها نظرية التأثير التي أسس لها (آيزر) والتي تفترض أن البنيات النصية هي التي توجه عملية القراءة أيا كان الطابع الفردي والخصوصي لهذه الأخيرة[8].

يرى (آيزر) " أن جذور القارئ الضمني مزروعة بثبات في بنائية النص[9]. وتلك البنائية في النص يأمل من خلالها حضور المستقبل دون الضرورة لتحديده، ولكن إذا كان القارئ الضمني نصّاً صرفاً عندها يكون مرادفاً لبناء محتكم للعمل الأدبي ويمكن تسميته دون معنى، إن لم يكن ذلك تضليلاً [10].

(1) ينظر: البنيوية وعلم الإشارة: ترنس هوكز ترجمة مجيد الماشطة، مراجعة، د. ناصر حلاوي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، ط1، بغداد، 1986، ص22.
(2) مقدمة في النظري الأدبية: تيري ايغلتن، ص86.
(3) التلقي... والتأويل: محمد عزام، ص104.
(4) ينظر: نظرية التلقي، مقدمة نقدية: روبرت هوليب، ترجمة عز الدين إسماعيل، كتاب النادي الأدبي الثقافي بجدة، رقم السلسلة 97، ط1، سنة 1994، ص203 – 204.
(5) المصدر نفسه، ص203.
(6) التلقي.. والتأويل: محمد عزام، ص103.
(7) ينظر: فعل القراءة، بناء المعنى وبناء الذات: عبد العزيز طليمات، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، عدد 6، سنة 1992، ص163.
(8) ينظر: من فلسفة التأويل إلى نظريات القراءة: عبد الكريم شرفي، ص189.
(9) نظرية التلقي والنقد الأدبي العربي الحديث: أحمد بو حسن، ص37.
(10) ينظر: نظرية الاستقبال، مقدمة نقدية: روبرت سي هولب، ص42.

إنّ الوظيفة الثنائية لمفهومي (بنائية نصية) و(سلوك بنائي) ضرورية، إذ ينبغي على القارئ أن يجمع بين هذين الأمرين وأن الأدب يخبرنا بالحقيقة، بواسطة مصطلحاته التي تتحول إلى موضوعات ينعكس عليه تأثرنا[1].

إنَّ العلاقة بين النص والقارئ كما يصفها (آيزر) هي علاقة جدلية تتمثل في " تحديد المميزات الخاصة للنص الأدبي، والتي تميزه من غيره من النصوص، وفي تسمية وتحليل العناصر الأساسية لسبب الاستجابة للأعمال الأدبية، وأن (فجوات) اللاتحديد يمكن أن تملأ بإحالة النص إلى عوامل واقعية يمكن التحقق منها، على نحو يبدو فيه النص مجرد مرآة عاكسة لهذه العوامل، ولكن النص، في هذه الحال، يفتقد خاصيته الأدبية، ويمكن أن يوازن اللاتحديد على أساس التجربة الشخصية للقارئ، ويستطيع القارئ أن يرجع النص إلى مستوى تجاربه الخاصة شريطة أن يسلط معاييره الخاصة على النص، ابتغاء إدراك معناه المتميز[2].

وعلى وفق هذه الرؤية التصورية التي خصّ بها (آيزر) القارئ الضمني فإنه قد جعل من هذا القارئ " نموذجاً متعالياً يستطيع أن يبين حضور القارئ دون أن يكون في حاجة لعرض قراء حقيقيين أو فعليين، ولذلك يمكننا تسميته أيضاً بالقارئ الفومونولوجي[3]، وعليه فإن مفهوم القارئ الضمني جاء منسجماً مع توجهات (آيزر) الفومونولوجية التي تفترض أن " الأمر لا يمكن أن يتعلق بقارئ ملموس تأريخي أو معاصر، بل إن القارئ الذي نقصده هنا بالضرورة تجريد يبنى خصائصه قبلياً باستقلال عن كل وجود حقيقي[4].

المبحث الثالث

« إجراءات النص وظاهراتية القراءة »

في أثناء " القرن التاسع عشر ظهرت صدامات أكثر وضوحاً تمثلت في ترتيبات التوجيه الإيجابي والانقطاع عن أي منظور أو دليل. وقد صعد البناء المتسلسل الذي شخصه (آيزر) في رواية (يوليسيس) لـ(جيمس جويس) تعديل ثيمة الأفق إلى المدى الذي أصبح المرجع فيه يمثل إشكالية[5]، إن تلك التطبيقات المختلفة لترتيبات الثيمة والأفق أصبحت تمثل استراتيجيات نصيّة تفرض على إدراك القارئ – حتى إن كان الهدف غير موجه – مواد الذخيرة وتساعد على إنتاج هدف جمالي مناسب، والذخيرة أو المخزون، المختار الذي يتعرض لتحول دائم من القارئ الذي يعدّل فيه دائماً هو مصطلح استعمله (آيزر)[6]. ولإكمال الذخيرة والاستراتيجيات المكونة للنموذج الوظيفي للنص الأدبي، طور (آيزر) ملازمة ظاهراتية للقراءة. ويأتي في قلب أهمية هذه الظاهراتية مفهوم «الرأي التساؤلي» إذ يتم إدراكه بوصفه "وسائل لوصف الطريقة التي يحضر بها القارئ في النص[7]. إنَّ (آيزر) قد أجاب عن حضور القارئ في النص بمفهوم «الرأي التساؤلي» المأخوذ عن الظاهراتية والذي يعني التغلب على القارئ الخارجي في علاقاته بالنص وعلى جدلية الاستبقاء والاستمرار[8].

وبناء على مناقشات (هوسرل) عن المؤقتية، تشير تلك الاصطلاحات إلى (التوقعات المعدلة) و(الذاكرة المتحولة) والتي تخبر عن إجراءات القراءة، فعندما نقرأ نصّاً نستمر في تقييم وإدراك الأحداث بما يتناسب وتوقعاتنا عن المستقبل وضد خلفية الماضي، وأن حدثاً غير متوقع يسبب لنا إعادة تشكيل توقعاتنا بما ينسجم مع ذلك الحدث وإعادة تفسير الدلالات التي استخلصناها مما حدث[9].

وهكذا فإن الرأي التساؤلي "يسمح للقراء في التجوال عبر النص.. ناشرين تعددية المناظير الرابطة القادرة على إيجاد التوازن عندما يحدث انتقال من واحد للآخر[10].

(1) نظرية التلقي والتأويل: محمد عزام ؛ ص104.
(2) نظرية التلقي والتأويل: محمد عزام ؛ ص104.
(3) نظرية التلقي: مقدمة نقدية: روبرت هوليب، ص204.
(4) التلقي الدبي: الرود إبش، ترجمة محمد برادة، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، عدد 6، سنة 1992، ص13.
(5) نظرية الاستقبال، مقدمة نقدية: روبرت سي هولب، ص44.
(6) ينظر: التلقي... والتأويل: محمد عزام، ص108.
(7) نظرية التلقي، مقدمة نقدية: روبرت هوليب، ص118.
(8) ينظر: المصدر نفسه: ص118.
(9) ينظر: التلقي والتأويل: محمد عزام، ص107.
(10) نظرية التلقي، مقدمة نقدية: روبرت هوليب، ص118.

إنَّ الافتراض من وراء هذا النص الوصف لإجراءات القراءة معلم بـ«البناء الاتساقي» في مواجهة مختلف الإشارات أو النصوص الانشقاقية ويحاول القراء إيجاد روابط بنيهم مما يكسب فعاليتهم تماسكاً، وقد افترض (آيزر) أن القارئ سيشكل جشتالت من خلال إجراءات المشاركة في صنع المعنى، وإذا حصل شيء يضاف للجشتالت المتخيل، عندها وبالتأكيد فإن الجدلية بين صنع الخيال وتكسيره وكذلك علاقة التأرجح بين التدخل والمراقبة حيوية لإنشاء الهدف الجمالي ويحسب لخبرة النص كحدث معيش[1]، أما الجانب الآخر الذي طوّره (آيزر) فيما له علاقة بإجراءات القراءة هو صورة صنع فعالية القارئ، إذ ينطلق (آيزر) من كون التجربة النصية والتجربة الجمالية عموماً متعالية بالنسبة إلى مجموع تجارب القارئ المترسبة وأفكاره المسبقة، وأنه برغم كون العمل الأدبي يحمل أفكار المؤلف، أو أفكار الآخر فإن القارئ هو الذي يصبح بالتدريج خلال القراءة، الذات الفاعلة التي تطور هذه الأفكار ومن ثَمَّ فإن الذات الغريبة عن القارئ والتي أصبحت تطور أفكار الآخر في دواخله، هي جزء من ذات القارئ نفسها[2].

وهكذا فإن أكثر تعليقات (آيزر) إيحاء حول القراءة تتعلق بالتأثير في الذات. وعلى النقيض من ملاحظات (بوليه) الخاصة بالمفهوم الأساسي للوعي الذي يعتمد التميز بين الذات والموضوع في تشخيص كل نص بالوعي، فإن (آيزر) يفترض تشعب الذات في القراءة، وحين نوائم الخبرة الغربية الأمامية في النص، فإننا نكون قد دعمنا خبراتنا السابقة، وباستيعاب الخبرة الأخرى فإننا نغرب جزء من ذواتنا[3].

"لذا فإن الفاصل يقع ليس بين الذات والموضوع، ولكن بين الذات وذاتها[4]، وبما أننا "نقدم هذا المعنى الغريب برغم ضرورة تفحصه بدقة بوصفه جزءاً من وعينا غير المشخص حتى الآن. لذا نفهم القراء بهذه الطريقة بوصفها مؤثراً حقيقياً على تسامي التساؤل الذاتي والذي يتطور من خلال إجراءات القراءة [5].

الخاتمة

كرّس (آيزر) جهده في قضية الاستقبال أو التلقي من لدن القارئ للنص ولم يكن التلقي فحسب بل جاوز ذلك إلى جمالياته التي تكشف عن دور الفعل لدى القراءة، وإلى جانب قراءة النص وتشريحه عمد (آيزر) إلى التساؤل أيضاً عن مدى تأثير الأدب في القراء، أكثر مما يتساءل عن(معنى) النصوص الأدبية انطلاقاً من أهمية الدور الذي يؤديه القارئ، فقد أصبح القارئ عند (آيزر) فاعلاً لا منفعلاً ومنفتحاً لا منغلقاً وليس ذلك بغريب فقد منح (آيزر) الحرية الكافية للقارئ كي يتحرك من خلالها على مساحة النص. ورأى (آيزر) كذلك أن الأدب المكشوف قد بدأ يخسر اهتمام قرائه، لأن القارئ بدأ يملّ ذلك الوضوح المباشر لأنه يغيب دور الفكر والخيال لديهم فهو المعول عليه في إكمال النقص والثغرات التي تعتري النص فيتحول بذلك القارئ من مجرد متلق سلبي إلى قارئ منتج فيحصل على متعة الإبداع.

وإن التأكيد على إمكانية قراءة النص مرات عدّة، تجعل القارئ منشئاً جيداً للمعنى فلا يهيمن المعنى الواحد على النص الأدبي وإنما تتعد المعاني بتعدد القراء، وفي هذا تركيز شديد على القارئ وأهميته في الإبداع الأدبي. وعلى الرغم من الملاحظات والاعتراضات التي تعرضت لها فإن نظرية (استجابة القارئ) (الآيزرية) قد ألقت بظلالها التطبيقية على كثير من النصوص النثرية والشعرية على حد سواء.

(1) نظرية التلقي، مقدمة نقدية: روبرت هولب، ص127 – 128.
(2) ينظر: من فلسفة التأويل إلى نظريات القراءة، عبد الكريم شرفي، ص216 – 217.
(3) ينظر: التلقي والتأويل، بيان سلطة القارئ في الأدب: محمد عزّام، ص 107.
(4) نظرية التلقي، مقدمة نقدية: روبرت هولب، ص155.
(5) المصدر نفسه: ص157.

المراجع

1. البنيوية وعلم الإشارة: ترنس هوكز ترجمة مجيد الماشطة، مراجعة، د. ناصر حلاوي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، ط1، بغداد، 1986.
2. التفضيل الجمالي، د. شاكر عبد الحميد، مطابع الوطن، الكويت، مارس 2001.
3. التلقي والتأويل بيان سلطة القارئ في الأدب: محمد عزام، دار الينابيع، دمشق، ط1، 2007.
4. جولة في علم الفن: عبود عطية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1985.
5. اللغة والتأويل: عمارة ناصر، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، 2007.
6. مبادئ النقد الأدبي: أ. أي رتشاردز: ترجمة: د. إبراهيم الشهابي، منشورات وزارة الثقافة، سورية، 2002.
7. مقدمة في النظرية الأدبية: تيري ايغلتن، ترجمة إبراهيم جاسم العلي، مراجعة د. عاصم إسماعيل الياس، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1992.
8. مقدمة في نظريات الخطاب: ديان مكدونيل، ترجمة وتقديم د. عز الدين إسماعيل، نشر، المكتبة الأكاديمية، 2001.
9. من فلسفة التأويل إلى نظريات القراءة: عبد الكريم شرفي، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، ط 2007.
10. نظرية التلقي، مقدمة نقدية: روبرت هوليب، ترجمة عز الدين إسماعيل، كتاب النادي الأدبي الثقافي بجدة، رقم السلسلة 97، ط1، سنة 1994.
11. نظرية البنائية في النقد الأدبي: د. صلاح فضل، دار الشؤون الثقافية العامة، ط3، بغداد، 1987.

الدوريات

1. التلقي الأدبي: الرود إيش، ترجمة محمد برادة، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، عدد 6، سنة 1992.
2. فعل القراءة، بناء المعنى وبناء الذات: عبد العزيز طليمات، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، عدد 6، سنة 1992.
3. من سلطة النص إلى سلطة القراءة، فاضل ثامر، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، العدد 48 – 79، شباط، 1988.
4. نظرية الاستقبال، مقدمة نقدية: روبرت سي هولب، ترجمة رعد عبد الجليل موسى مجلة الأقلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العدد 3 – 4، آذار، نيسان، 1992.
5. نظرية التلقي والنقد الأدبي العربي الحديث: احمد بو حسن، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1993.
6. الوقع الجمالي وآليات إنتاج الوقع عند وولف ونج آيزر، عبد العزيز طليمات، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، عدد 6، سنة 1992.